أصداء إيجابية واسعة لرسالة الملك إلى مؤتمري فتح .. مسلمون وعرب لـ «عكاظ»:

الرسالة وثيقة تاريخية تدق ناقوس الخطر.. وقيمة تمازج بين الفلسطينيين والمسؤوليات

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز

فهيم الحامد ـ جدة

حظيت الرسالة التي بعث بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للرئيس الفلسطيني محمود عباس وأعضاء المؤتمر السادس لحركة فتح المجتمعين في بيت لحم، بأصداء واسعة، إذ استشعر عبرها ما يحيق بالأشقاء الفلسطينيين، وما يعتري وحدة صفهم من تشرذم، وطالبهم بالعمل على جمع كلمتهم وإنهاء خلافاتهم.

وتقاطرت ردود فعل إسلامية وعربية وفلسطينية إيجابية معضدة دعوة الملك، إذ ذهب جمع من الساسة في الدول الإسلامية والعربية والعالمية إلى التأكيد عبر «عكاظ» بأن الرسالة البليغة وضعت جميع التيارات والفصائل الفلسطينية أمام مسؤولياتها، مكرسة ضرورة تعميق أسس الوحدة وإنهاء الانقسام والصراعات الداخلية، لتقدم مصالح الشعب الفلسطيني على الأهواء كافة.

ضمن هذا السياق، أوضح الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي أن الملك عبدالله لمس خطورة الانقسام المستشري في النسيج الفلسطيني، فاستحلفهم أن يرعووا والانحياز لما هو واجب، وما يمليه الضمير الوطني تجاه قضية تشغل ملايين المسلمين والعرب ممن يحرصون على رؤية الزعامات الفلسطينية متماسكة تناضل من أجل الحقوق المشروعة.

واسترسل أن الملك عبدالله وجه في خطابه رسالة بليغة إلى الشعب الفلسطيني فحواها أنها هي الأكثر قدرة على ضمان تكريس الوحدة والاستقرار إذا تكاتفت الأطراف ووضعت خلافتها جانبا.

أما وزير الخارجية الباكستاني محمود قريشي، فذكر أن خادم الحرمين الشريفين عبر في رسالته عن مشاعر كل فرد من أبناء الأمتين الإسلامية والعربية، باعتبار أن القضية الفلسطينية ليست قضية فئوية، بل هي قضية المسلمين الأولى. وأردف: إن اهتمام الملك عبدالله بالقضية الفلسطينية ليس وليد اليوم، فالمملكة وضعت هذه القضية في أولى أولوياتها في المحافل الدولية، واصفا الرسالة بأنها وثيقة تاريخية غير مسبوقة.

ومحص مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية للشؤون الفلسطينية السفير محمد صبيح ثنايا الخطاب مقرا بأنه وضع النقاط على الحروف، مطالبا الفصائل سرعة الاستجابة لنداء الملك عبدالله توطئة لبلوغ الغاية المرجوة وصولا إلى إنهاء الاحتقان الفلسطيني.

من ناحيته، أيد الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ما ورد في الرسالة، مؤكدا أن الرسالة تعبر عن موقف واضح، وهو ضرورة سرعة إنهاء التشرذم الفلسطيني الأمر الذي تسعى إليه السلطة الفلسطينية جاهدة من خلال حوار القاهرة.

وتابع أن الرسالة تشكل دعوة عربية صادقة وجادة تضع جميع التيارات والفصائل الفلسطينية أمام مسؤولياتها، معربا عن أمله في أن تمثل الدعوة حافزا لجميع الفصائل ليضطلعوا بالدور المنوط بهم لتعزيز الوحدة وإنهاء حالة الانقسام الفلسطيني الداخلي.

> **أوغلي: الملك لمس خطورة الانقسام المستشري في النسيج الفلسطيني**

وثمن القيادي في حركة حماس مشير المصري مناشدة الملك عبدالله مشيرا إلى أنه انتهز فرصة مؤتمر فتح العام في بيت لحم وخاطب العقول والقلوب فكان يمازج بين احتياجات الفلسطينيين والالتزامات والمسؤوليات الجسيمة الملقاة على عاتقهم، كما أنه حمل دائما الهم الفلسطيني إلى المحافل الدولية للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة عبر إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. وأعرب عن استعداد الحركة للوصول إلى مصالحة فلسطينية تعمل على إنهاء الخلافات وتعزيز الوحدة الفلسطينية، مشيرا إلى أن الحركة حرصت في حوار القاهرة على الوصول إلى المصالحة الشاملة التي ينشدها الجميع.

وأبرز القيادي في حركة الجهاد نافذ عزام تأثير الرسالة بوصفها قيمة تستحق بامتياز أن يطلق عليها الخطاب التاريخي الموجه لممثلي الشعب الفلسطيني، معلنا دعمه لفحواها وحرص الحركة على تعزيز الوحدة والوصول إلى المصالحة لإغلاق الطريق على العدو المتربص بالقضية.

موسى يثمن مواقف خادم الحرمين تجاه قضية العرب

واس ـ الرياض

ثمن الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى عاليا موقف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز من القضية الفلسطينية وتأكيده على ضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني الذي أضر بالقضية، وهو ما جاء في برقية خادم الحرمين الشريفين إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس ليلة البارحة بمناسبة انعقاد المؤتمر السادس لحركة فتح في مدينة بيت لحم.

وقال موسى في تصريح صحافي لوكالة الأنباء السعودية أمس إنني أقرأ رسالة خادم الحرمين الشريفين بمثل وضوحها وهذا شيء ضروري لأن الملك عبدالله تحدث باسمنا جميعا حول ضرورة وضع حد للنزاع الفلسطيني والخروج من النفق المظلم الذي دخلت فيه القضية الفلسطينية بسبب هذا النزاع والانقسام الفلسطيني.

وأشار موسى في قراءته لما ورد في برقية خادم الحرمين للرئيس الفلسطيني إلى أهمية توحيد الصف الفلسطيني وإنهاء هذا الانقسام الفلسطيني الذي أضعف الصف الفلسطيني إضعافا لا مزيد عليه.

عمرو موسى

حلول لأزمات غزة.. والأحمد يعتبر القطاع إقليما متمردا

عبدالقادر فارس ـ غزة

تواصلت في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية أعمال المؤتمر السادس لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وذلك على الرغم من غياب عدد من كوادر الحركة في قطاع غزة والشتات، وقد حث الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال كلمته في الجلسة الافتتاحية على تقديم رؤية الحركة في جميع القضايا كما أعلن تمسكه بالحوار الوطني والمفاوضات مع إسرائيل دون إسقاط الحق المشروع في المقاومة.

ومن جانبه أعلن د.نبيل شعث عضو اللجنة المركزية للحركة عن حل مشكلة عضوية أبناء حركة فتح من قطاع غزة، وقضية مشاركتهم في انتخابات اللجنة المركزية والمجلس الثوري.

وكشف شعث في بيان صادر عنه، عن تمكين أبناء الحركة في غزة من التصويت عبر عدة وسائل اتصال مختلفة كالتليفون أو البريد الإلكتروني أو أي وسيلة أخرى يتفق عليها.

وبحسب وكالة أنباء «معا»، قال د. شعث الذي يشارك في المؤتمر اتفقنا على ذلك لكي لا تشعر غزة بأنها همشت أو أقصيت أو أنها أصبحت مجرد رقم أو حصة انتخابية، فغزة هي قطاع مهم للغاية ولا يمكن بأي حال من الأحوال التخلي عنها ولو للحظة واحدة.

وأضاف أن المؤتمرين اتفقوا على إضافة ٢٥ عضوا للثوري و٥ أعضاء لجنة مركزية زيادة لكي يصبح رصيد غزة الثلث في الانتخابات.

كما قال رئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الأحمد إن حركته كانت ستعمل على «استعادة» قطاع غزة من سيطرة حركة حماس في حال تواصل الضفة الغربية والقطاع جغرافيا.

وقال في تصريحات بثتها مواقع إلكترونية فلسطينية: إن الفصل الجغرافي بين الضفة وغزة حال دون استعادة غزة بالقوة العسكرية بعد سيطرة حماس عليها.

وأضاف أن انفصال الضفة عن غزة بواسطة عوائق الاحتلال الإسرائيلي حال دون استعادة غزة بالقوة كما كان سيحصل في أي دولة في العالم شهدت تمردا في أي من مناطقها. مضيفا: «لذلك اعتمدنا أسلوب الحوار».

ودعا الأحمد مؤتمر فتح السادس إلى ضرورة بحث كيفية استعادة غزة وأسباب سيطرة حماس عليها رغم أن ذلك يحتاج إلى أيام من النقاش الطويل الذي لابد منه.

وحول مستقبل الحوار الوطني الفلسطيني قال الأحمد إن منع حركة حماس قيادات فتح من حضور المؤتمر كان جريمة هدفت إلى إجهاض الحوار، وهاجم حماس متهما مجموعة مسلحة فيها باختطاف قرارها وقرار قيادتها، مضيفا أن فتح لن تعود للحوار مع حماس إذا استمرت عقلية العصابة تتحكم بها.

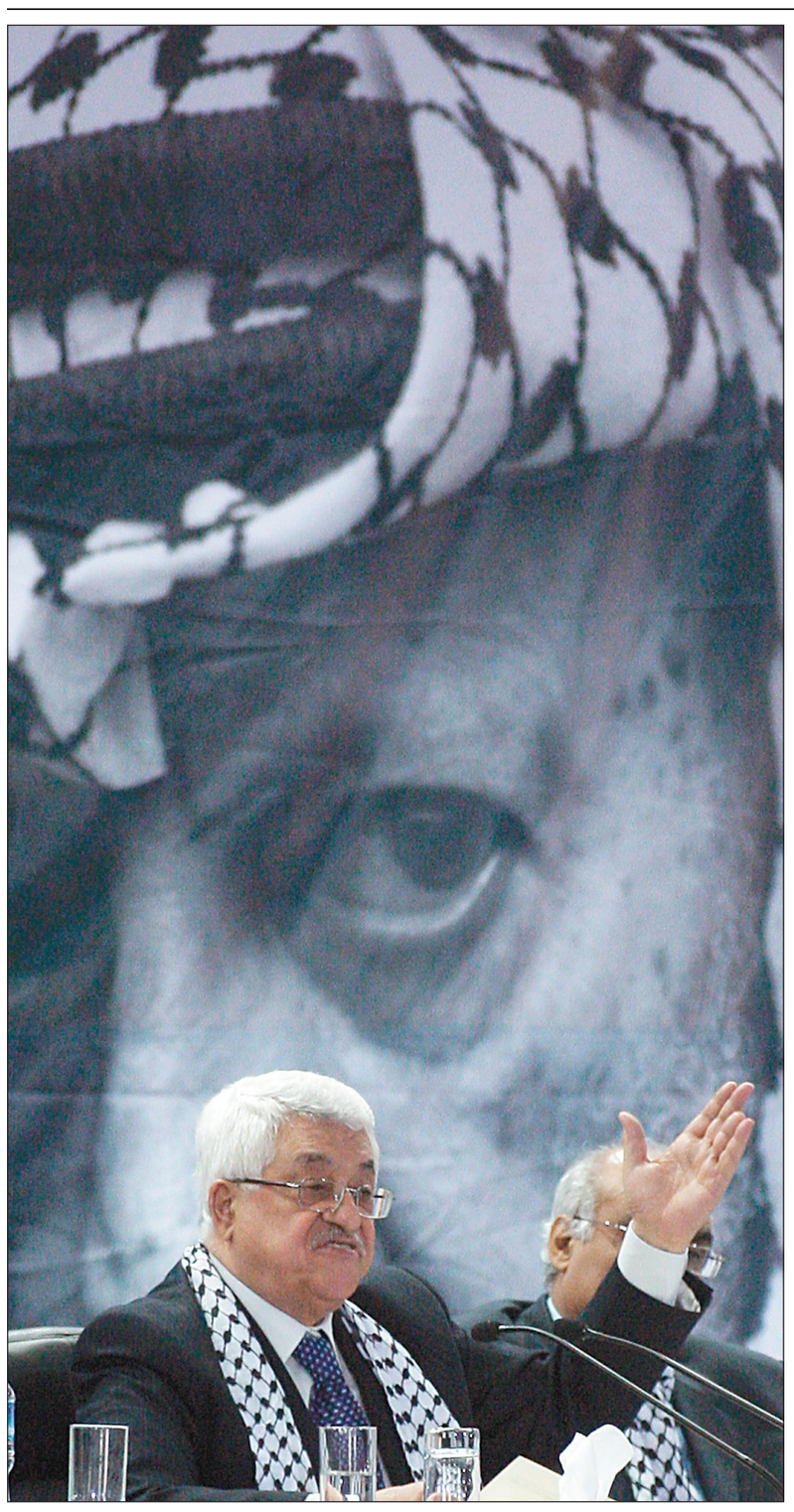

محمود عباس مخاطباً مؤتمري فتح في بيت لحم أمس الأول. (أ . ف . ب)

رابطة العالم الإسلامي:

الملك استلهم الحل الإسلامي في دعوته لعلاج الخلافات

واس ـ مكة المكرمة

د. عبد الله التركي

ثمنت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي عاليا المضامين الضافية التي احتوتها البرقية التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز إلى الرئيس محمود عباس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية بمناسبة انعقاد المؤتمر السادس لحركة فتح، وصنفتها ضمن اهتمامه بفلسطين وشعبها، وفي ما يبذله من جهود لرأب الصدع وتوحيد الصف بين الفصائل الفلسطينية، ودعت الفلسطينيين قيادة وشعباً إلى الاستفادة مما ورد في البرقية.

وأكد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي على أن ما ورد في برقية خادم الحرمين الشريفين، يتوجب على الفلسطينيين الأخذ به خارطة للطريق السوي، الذي تتطلع إليه شعوب الأمة الإسلامية، وهي ترى بأسى بالغ ما يجري بين الفصائل الفلسطينية من خلاف وشق للصف وبعثرة للقوى.

وقال الدكتور التركي في بيان أصدره أمس: «إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حدد المشكلة، فما يحدث في فلسطين من صراع مروع بين الأشقاء لا يرضي الله ولا عباده المؤمنين» موضحا أن الحل لا يكون إلا بتوحيد الصفوف وتتويج سنوات الكفاح التي ينتظر قطافها والانتقال من نصر إلى نصر.

وأشاد بالرؤية التي انطلق منها خادم الحرمين قائلا: «إن الملك عبدالله بن عبدالعزيز استلهم الحل الإسلامي الشرعي في دعوته لعلاج الخلاف بين الأشقاء، وهو البعد عن النزاع الذي يؤدي إلى تبديد الجهود والطاقات (وَلا تنازعوا فتفشلوا وَتذهبَ ريحكم) . كما أنه طالب بوحدة الصف مبرزاً أسى المسلمين وتصدع قلوبهم وهم يرون الإخوة وقد انقسموا إلى فرق، يكيل كل منهم للآخر التهم ويتربص به الدوائر، منطلقاً في ذلك من منطلق إسلامي، أوجب فيه الله سبحانه وتعالى على الإخوة التعاون: (إنما المؤمنون إخوة) (وَتعاونوا على البرِّ وَالتقوى وَلا تعاونوا على الإثم وَالعدوان) وفي الحديث النبوي: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر».

وخلص الدكتور التركي في بيانه إلى أن رابطة العالم الإسلامي تؤكد على أهمية الرجوع إلى المواثيق المغلظة التي ذكر بها خادم الحرمين الشريفين، والتي أخذها قادة الفصائل الفلسطينية على أنفسهم يوم أن جمعهم في البيت الحرام أمام الكعبة المشرفة.

وأزجى الأمين العام للرابطة باسم الشعوب والأقليات المسلمة، والمراكز والهيئات والمؤسسات الإسلامية التابعة للرابطة الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على اهتمامه بشأن فلسطين ووحدة شعبها.